ثم لطيفة الخفي ومحلها مقدم الدماغ ثم لطيفة الاخفى ومحلها فوق الدماغ بشبر
فهذه ست لطائف تجرى بالذكر ومنهم من حذف لطيفة النفس ثم بعد الفراغ من اجراء
احاديها يوجهه الى جمع اللطائف وهو اجراء اللطائف كلها دفعة واحدة ثم يوجه الى جمع
الجمع وطريقه ان يتصور جميع اجزاء بدنه حتى الشعرات انها تذكر الله فالكل
يجرى بتوجه المرشد ان شاء الله تعالى وبعد هذا ذكروا سلطانيا وتلاوة الوجود وبعد
ذكر كل لطيفة ان يحدث ذوقا عظيما وشوقا يغلبه فى حب الحق ليلا ومراعا ويتصور
فى الاسم الذات بملاحظة مدلوله بلا كيف لتحصل النسبة الغير الكيفية الى المحبى وتم السلوك
فى ضمن الجذبة ويوجه فى اثناء ذكر اللطائف الى ذكر النفي والاثبات الصغير وذلك حين ذكر لطيفة
القلب ومنهم من يلقنه عند ذكر لطيفة الروح بعد القلب وصفته ان يحبس النفس تحت
السرة ويمده مراعا الى الحق وينزله الى لطيفة الروح ويضرب مراعا بالله الله على القلب
ويلاحظ معناه ويعمله فى نفسه وتراه من ثلاث مرات الى احدى وعشرين مرة فيقل لا يزيد
فى العدد ولكن ان وجد فى النفس قابلية يزيد المد وقيل يبلغ العدد الى مائة ويراعى بازدت
واذا اطلق النفس يقول محمد رسول الله ويقول ثلاث مرات اللهم انى اسألك الا اياك انك
مقصودى ومحبوبى ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بالمحبة والعشق
واذا فرغ يقرأ الفاتحة الى ارواح خواجكان قدس الله اسرارهم ويفعله عند ظهور المعدة
والأوقات المباركة ويشتغل فى باقى الأوقات بلطيفته وبعد سلطان الذكر شغل التهليل
وهو لا اله الا هو بلا حبس فيمد هو ويتصور انه جاوز السموات وان نفسه يذهب معه

وهكذا يتخيل فى جميع الأوقات حتى يصير ملكة له ثم يشتغل بالنفي والاثبات الكبير
وطريقه ان يحبس النفس ويمد لا من لطيفة النفس الى لطيفة الخفى او الاخفى وينزل
الى لطيفة الروح ويضرب بالله الله على القلب يقوله فى نفس واحد ثلاث مرات
او ما زاد وترا الى احدى وعشرين مرة ولا يزيد عليه فى العدد بل فى المد ويقصد
اولا لا معبود ثم لا مقصود ثم لا موجود الا الله ويراعى سائر اداب النفي والاثبات
ويذكر ويلاحظ النسبة بلا توسط الاسم فان المقصود من الذكر هو المذكور فليلتزم
نگاهداشت حتى يتخلص عن حظوظ الأغيار بالكلية ولا يبقى فى قلبه الا الله
يتكلف لذلك حتى يتيسر بلا تكلف ويتم سلوكه فى ضمن الجذبة ويحصل الفناء فى الشيخ
حينئذ فانه لا سبيل بدونه الى الفناء فى الله ويتوجه الى الذات بلا كيف مع الاشغال
اولها شغل الحضور بان الله حاضر ناظر معه بلا كيف حتى يصير حاله مع الله لا يبقى
فيه الغير واغيا يرى الحق اظلالا للحق ويكثر هذا الحضور فى الصلاة وهذا الحضور
من الجذبة يورث برؤية الأظلال فى حضور الحق ذوقا وشوقا وهيمانا وهذا الحضور
فوق ما ذكر وهو من كمالات ولاية الأولياء ويثمر خوفا كثيرا فى الأقوال والأعمال
ثم شغل الفناء بان يرى العالم وذاته فانيا واعداما فى وجود الحق حتى ينسى
ما سوى الله ويزول عليه بهم ثم شغل التوحيد بشاهد ما يشهد انه منه وهو
هو فيورث له توحيدين توحيد الشهود وتوحيد الوجود فمنهم من يعتبر الاول
ومنهم من يعتبر الثانى ثم تشغل فناء الفناء بان يتوجه الى العدمية الصرفة حتى

Copyright © King Saud University